

بتهمة «التحريض».. بدء محاكمة مجموعة من مقتحمي الكابيتول



واشنطن - أ.ف.ب

بدأت، الاثنين، محاكمة خمسة أعضاء في مجموعة متطرفة بينهم مؤسسها، بـ«التحريض على الفتنة» لمشاركتهم في اقتحام مبنى الكابيتول في واشنطن عام 2021 عقب خسارة دونالد ترامب انتخابات الرئاسة.

وتتهم المحكمة الجندي السابق ستيفوارت رودس مؤسس جماعة «أوث كيبرز» (حراس القسم) الذي خطط مع أتباعه لشن هجوم على الكابيتول بحمل السلاح ضد الولايات المتحدة لإبقاء ترامب في البيت الأبيض. ويتوقع أن يلجأ محامو الجماعة إلى الدفع بأنهم اعتقدوا بأن ترامب سيفعل «قانون التمرد» لعام 1807 ويفوضهم حماية البلاد.

وأثار هذا الادعاء توقعات بأن المحاكمة قد تكشف المزيد عن الصلات بين هجوم الكابيتول وأعضاء إدارة ترامب أو مستشاريه الشخصيين.

والأسبوع الماضي، شكلت المحكمة هيئة محلفين بعد رفض القاضي أميت ميهتا طلب الدفاع بنقل المحاكمة خارج

واشنطن؛ خشية تحيز أبناء العاصمة ضد المتهمين، بسبب أعمال العنف التي جرت في 6 كانون الثاني/ يناير 2021. كما طلب محامو رودس من القاضي منع استخدام مصطلحات معينة خلال المحاكمة ترد بشكل متكرر لوصف جماعة «أوث كيبز» مثل «مناهض للحكومة» و«ميليشيات منظمة» و«متطرفين» و«عنصريين» و«قومي أبيض».

وتهمة التحريض التي وجهت إلى المئات ممن شاركوا في اقتحام الكونغرس هي الأقسى وتصل عقوبتها إلى السجن عشرين عاماً.

ومن المقرر أن يخضع أربعة آخرون من أعضاء الجماعة المتطرفة للمحاكمة اعتباراً من 29 تشرين الثاني/ نوفمبر. ووفقاً للائحة الاتهام، فإن رودس خريج كلية الحقوق من جامعة «يال» تأمر مع أتباعه «لمعارضة النقل القانوني للسلطة».

وبتوجيه من رودس «قاموا بحمل مجموعة متنوعة من الأسلحة» ومعدات قتالية وتكتيكية استعداداً ليوم 6 كانون الثاني/ يناير، كما جاء في لائحة الاتهام.

وفي دردشة جماعية قبل أسابيع من اقتحام الكونغرس يخاطب رودس أتباعه قائلاً: «لن نجتاز هذا من دون حرب أهلية».

ويعد أعضاء «أوث كيبز» أول من يحاكم بتهمة التآمر والتحريض من ضمن 870 شخصاً متهمين بالمشاركة في هجوم الكابيتول.

ووجهت إلى أغلب المتهمين تهم دخول مبنى الكابيتول بشكل غير قانوني وتعطيل جلسة تنصيب بايدن رئيساً إضافة إلى الاعتداء على ضباط الشرطة.

ونادراً ما يلجأ المدعون الأمريكيون إلى توجيه تهمة التحريض على الفتنة. وآخر مرة صدرت فيها إدانة بهذه التهمة كانت ضد رمزي يوسف مخطط تفجير مركز التجارة العالمي عام 1993. كما اتُهم بالتحريض أعضاء من جماعة «براود بويز» اليمينية المتطرفة التي لعبت دوراً رئيسياً أيضاً في اقتحام الكابيتول، لكن محاكمتهم لم تبدأ بعد.